مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن

د. عبد المهدي صوالحه، جامعة اربد الأهلية

الملخص:

هدف الدراسة إلى التعرف على مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن، تكونت العينة من (300) طالباً وطالبة من الصفين التاسع والعاشر الأساسيين. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في النضج المهني والطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي النضج المهني والطموح تبعا للجنس ولصالح الإناث. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النضج المهني على المستوى الاجتماعي الاقتصادي ماعدا بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني ولصالح المستوى المرتفع، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الطموح والمقياس ككل على المستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ حيث كانت الفروق في المقياس ككل لصالح المستوى المتوسط والمرتفع، بينما في البُعد الاكاديمي كان لصالح المستوى المرتفع، وفي البُعد المهني كان لصالح المستوى المتوسط

(الكلمات المفتاحية: النضج المهني، الطموح، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة).

Abstract:

The study aimed at identifying the level at vocational maturity and aspiration among a sample of (300) middle adolescence students in north Jordan from the ninth and tenth grades primary. The results ofthe study revealed that the sample of the study showed a middle level of vocational maturity and aspiration level. The results also indicated that there were statistical significant differences in the vocational maturity and aspiration scales due to the gender in the favor of females. The results that there were statistical significant differences in vocational maturity level due to the socio-economic level; Except preference in decision-making vocational domain in the favor of the high level. While I found statistically significant difference in the aspiration scale dimensions and the scale as a whole to the socio-economic level, where the differences in the scale as a whole for

the favor ofmedium and high level, while in the academic dimension was in favor of the high level, and in the vocational dimension was in favor of mid-level (**Key words:** vocational maturity, aspiration, socio-economic level, middle adolescence students).

مقدمة

أصبح اختيار المهنة المناسبة في ضوء التطورات السريعة والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية من أهم القضايا التي يتفاعل معها الفرد، لما لها من تأثيرات ايجابية وسلبية على حياته، فربما تكون هذه المهنة وسيلة لبناء مسيرة الشخص أو وسيلة هدم له. ويعتبر النضج المهني والطموح من الأمور الهامة التي ساعدت في ما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الاخيرة، فهو الدافع لشحذ الهمم والارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة لأخرى.وتعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة من المراحل الهامة والتي لها أثر كبير في شخصية الطالب، حيث يطلب منه في نهايتها تحديد مساره التعليمي لما بعد مرحلة التعليم الأساسي، ويحددون نوع الدراسة التي يرغبون بالالتحاق بها وهي بمثابة قاعدة الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل.

إن التحول السريع من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعتمد على المعرفة أدت لتنوع فرص العمل وتغير متطلبات سوق العمل من كفاءات وقدرات ومهارات، وأن التغير هذا لم يحقق النظام التربوي تكاملاً بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل مما أدى إلى حالة من الغموض في الطموحات المهنية لدى الأفراد (السواط، 2008). ويرى سانتوس (Santos, 2003) أن سوق المهن يشهد تطورات كبيرة جعلت من الأفراد يواجهون تغييرات جوهرية في الحياة المهنية والاجتماعية، هذه التطورات تحدث بإيقاع متزايد عن ذي قبل ومنها ارتفاع مستوى عدم القابلية للتنبؤ بالحياة المهنية وفرص التوظيف، وأصبحت عملية تنمية هوية مهنية لدى الفرد اكثر تحدياً عما قبل.

هناك أعداد كبيرة من الطلبة في مدارسنا يتابعون التعليم في المدارس دون توجيه أو إرشاد مهني، ومنهم من ينهي تحصيله الأساسي والثانوي ويذهب غلى عالم المهنة دون أن يكون مهيئ لذلك (أبو غزالة وزكريا، 2002). وأن اختيار كثير من الأشخاص لمهنهم يكون نتيجة رغبات وضغط الوالدين وتقاليد الأسرة أولاً، ومن ثم ربما تكون نصائح الأقارب والأصدقاء أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما، وقد يكون نتيجة توافق المهنة مع مستوى الطموح لديه دون النظر إلى ما لديه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لا بد منها لنجاحه في مهنته المستقبلية (النجار، 2004).

وينظر للنضج المهني على أنه من المفاهيم التي ظهرت حديثا نوعا ما، وهي مستمدة من نظريات النمو المهني لسوبر وقد يعرفه بأنه رصيد الفرد من السلوكيات التي تمكنه من استكشاف واختيار وتخطيط وتحقيق أهداف معينة، وأن يكون في مستوى متوسط من الارتقاء

المهني مقارنة بأقرانه (المطارنة، 1995)، وعرفه هولاند بأنه مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوافر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية (Osipow&Fizgerald, 1983). كما يعرف بأنه استعداد الفرد للتكيف مع مهام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية، وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات، ويعتبر النضج بوجه عام هو الاكتمال والإحكام بمعنى نضج الإنسان هو اكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والتناغم بينها (Kawai & Yamazaki, 2006). وللنضج المهني أربعة مظاهر أساسية هي: القدرة على التخطيط المهني باستخدام الموارد المتاحة، وتحمل مسؤولية الاختيار، والوعي بالمهن المفضلة، وكفاءة اتخاذ قرار يتعلق بالمهنة Benshoff, Kroger & Scalia, 1990)).

ويعرف أيضاً بأنه استعداد الفرد لاتخاذ قرارات مهنية واقعية وملاءمة لعمره لاستثمار الفرص ومواجهة التحديات المجتمعية المحيطة، والتكيف مع مهام الارتقاء المهني المناسبة Naidoo, Bowman & Gerstein, 1998; Levinson, Ohler, Caswell) Lundberg, Osborne(Kiewra, 1998&). بينما يرى لندبيرغوأوزبورنومينر & Miner, 1997) أن النضج المهني هو الاستعداد لاتخاذ قرارات مهنية مناسبة، ويتم قياسه بواسطة استخدام أغلبية من الناس كمعيار، وربما يكون غير قابلة للتطبيق على كل المجموعات.

إن النضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس أو الجامعات، وإنما هذا يحتاج غلى تدريب منظم وتعليم صريح، وإن لكل طالب استعدادات علمية وقدرات تمكنه من النجاح والتفوق، ومن المهم هنا توجيه كل طالب إلى الدراسة أو المهنة التي تتفق مع ميوله وتناسب قدراته (عبدالحميد، 2007).

ويمكن تفسير النضج المهني من خلال بعدين هما: الاتجاهات نحو الحياة المهنية والكفاءات اللازمة لتطوير حياة مهنية، وينطوي بُعد الاتجاهات على الاتجاه نحو التخطيط المهني، والاتجاه نحو الاستكشاف المهني، ويفضي الاتجاه نحو التخطيط المهني إلى الانشغال الذهني والاستعداد للمستقبل المهني، أما الاتجاه نحو الاستكشاف المهني فهو ينعكس في الاستعداد لإيجاد واستخدام الموارد ومصادر المعلومات في التخطيط المهني. وفيما يتعلق ببعد الكفاءات اللازمة لتطوير حياة مهنية فهو ينطوي على شقين: أولهما كفاءة اتخاذ القرار المهني، والثاني كفاءة المعلومات المهنية ويقصد بكفاءة اتخاذ القرار القدرة على تطبيق مبادئ ومناهج القرار في حل مشكلات اختبار المجال التربوي والمهني، في حين كفاءة المعلومات المهنية وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفه وطرق

الحصول على فرص العمل والنجاح فيها (Savickas, Briddick, Watkins & Edward, 2002).

وترى نظرية السمات والعوامل أن النضج المهني يقوم في الأساس على الافتراض القائل بأن سمات الأفراد من الممكن أن تقاس بشكل موثوق به، ومن الممكن أن تقابل السمات الفردية المتطلبات المهنية. وأظهرت البحوث المتعلقة بهذا الموضوع فروق حقيقية في القدرات نتيجة لاختلاف الجنس والعرق والطبقة الاجتماعية والاقتصادية (مبارك، 2002). بينما يرى ستيتجوهدس (Stitt-Gohdes, 1997) نظرية فترة الحياة هي الأكثر انتشاراً بين نظريات النمو المهني طويل الأمد، وتفترض بأن الأفراد يمرون عبر مراحل من النمو المهني، وتتضمن كل مرحلة مهمات نمو خاصة. وأن المراحل الحياتية غير قابلة للتطبيق بشكل دقيق على الإناث بشكل خاص لتغير أدوارهن في العقود القليلة الماضية (السفاسفة، 2003).

ويشير الحوارنه (2005) إلى العديد من العوامل التي تؤثر على النضج المهني وهي:

1. العوامل البيواجتماعية: كالذكاء والعمر، حيث تبين أن الفرد الأكثر ذكاء أقدر على التخطيط المهني، وأن هناك ارتباط وثيق بين النضج المهني والذكاء.
2. العوامل الشخصية: كمفهوم الذات ووضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح، وأن هناك ارتباط بين هذه العوامل والنضج المهني.
3. التحصيل: هناك ارتباط وثيق بين النضج المهني والتحصيل سواء أكان هذا التحصيل مدرسياً أو غير ذلك.
4. العوامل الأسرية: منها توجيهات الوالدين أو نمط تربيتهما لأبنائهما، وأن المستوى التعليمي للوالدين ومقدار دخلهما من العوامل التي لها دور في تشكيل النضج المهني.

ويشير نايدو وزملاؤه (Naidoo et al., 1998)من خلال مراجعتهم للأبحاث المتعلقة بموضوع النضج المهني وجدوا أن المستوى التربوي والتعليمي أكثر دلالة على النضج المهني من العمر، وأن هناك اختلاف بتطور النضج تبعاً لاختلاف الجنس، وأن المكانة الاقتصادية الاجتماعية لها تأثير غير مباشر على النضج المهني، وأن هناك أهمية للظروف الاجتماعية والاقتصادية للوالدين في تحديد المدركات المهنية لدى الفرد، وأن التحاق الفرد في مهنة معينة يعود إلى المركز الاقتصادي والاجتماعي للوالدين.

وتعتبر الأسرة من العوامل المؤثرة في النضج المهني، حيث أن الأسرة تتدخل في اختيار مهنة الأبناء بالنظر إلى مركز ومكانة المهنة في المجتمع الذي يعيش فيه، أو لعائدها المادي، أو توريث مهنة الآباء لجيل الأبناء (الرميح، 2001). وأن المراهق يتأثر بوجهات النظر والمفاهيم التي يراها ضمن الأسرة، وأن هذه التأثيرات والتفاعلات يمكن أن تحدث في اتجاهين هما: 1. التوجه إلى عمل معين لإرضاء الأسرة ولا يمكنه الاعتراض على

أي توجه أو ملاحظة من قبل الأسرة. 2. بعض المراهقين يرون توجيهات الأسرة على أنها تحدي له وبالتالي فإنه يتخذ سلوك معاكس لهذه التوجيهات. وهنا سوف يكون لهذان الاتجاهين تأثير سلبي على المراهق، حيث يخلقان اضطراب لديه في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها، وهذا يؤدي إلى ضعف في النضج المهني والوصول إلى تعقيدات المواقف باتجاه خيارات المهنة التي يريدها المراهق (عثمان، 2001).

وإن المراهقين ذوي الطبقة الاقتصادية منخفضة الدخل لديهم نضج مهني منخفض، ويعود ذلك إلى نقص المعلومات المهنية، والنقص المدرك في فرص التوظيف (Rojewski, 1994). حيث أن التفاعل المعقد للتأثيرات الأخرى من الممكن أن يجعل نمو النضج المهني يختلف عند كل من الذكور والإناث، وأن الإناث لديهن نضج مهني أعلى من الذكور، وأنهن ميالات أكثر لإدراك نزاعات وموانع الدور كعقبات في عملية نموهم المهني، وأن الإناث يوازن تفصيلاتهن المهنية مع ما يبدو ممكنا بغض النظر عن ملاءمة سلوكهن المهني مناسب أم لا لمرحلة نموهن المهني (Luzzo, 1995).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة بالنسبة لتشكيل التوجهات المتعلقة بالعمل والهوية الشخصية وصنع القرارات المتعلقة بالمهنة، وخلال هذه المرحلة يواجه الطلبة عدة مواضيع رئيسية تتعلق بالاختيارات المهنية، فالخيارات والقرارات التي يقومون بعملها والأفعال التي يقومون بها في مرحلة من مراحل حياتهم يمكن أن تكون لها عدة تطبيقات مهمة في النضج المهني والطموح والملامح الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية (Mortimer, 1992).

وتشير السميري (1999) إلى أن مستوى الطموح يتأثر بالعديد من سمات الشخصية كالتكيف والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات ومفهوم الذات الايجابي، والانبساط، فهذه السمات تساعد على رفع مستوى الطموح، في حين يعتبر الاضطراب الانفعالي والتقدير السلبي للذات والانطواء من الأمور التي تعمل على خفض مستوى الطموح. بينما يرى الأسود (2003) أن التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لدى المراهق لهما دور كبير في ارتفاع الطموح، وفي الجانب الآخر يعتبر القلق والخوف والانطواء والاكتئاب وسوء التوافق النفسي سبباً لتشتت فكر وعقل المراهق مما يسبب ضعفا في الأداء وتراجع في مستوى الطموح وعدم الاكتراث ببلوغ الاهداف.

إن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي والاجتماعي والانبساط ومفهوم الذات الايجابي كلها من العوامل التي تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق هي عوامل تؤدي إلى خفض مستوى الطموح (الذواد، 2002). ومستوى الطموح يعبر عن الدوافع المكتسبة ويختلف الأفراد في مستوى طموحهم، والظروف المحيطة بالمراهقين تلعب دوراً هاماً في ذلك (الزهراني، 2009).

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة المراهق، إذ أنه من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية، لأنه مؤشر يميز أسلوب تعامل المراهق مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، وهو الذي يحدد نشاط المراهق الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين ومدى تقبله للمعايير الاجتماعية، وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة، فكلما كان مستوى الطموح قريباً من إمكانات الشخصية كلما كان المراهق قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية (إبراهيم، 2003). إن الطموح الداخلي يرتبط بشكل وثيق بإشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد (استقلال، كفاءة، انتماء)، وإن الطموح الخارجي يكون ارتباطه أقل بإشباع تلك الحاجات النفسية الأساسية (Deci & Ryan, 2000).

إن طموح الفرد يتأثر تأثرا مباشرا بالجماعة التي ينتمي إليها، فالفرد ينمو في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والمدرسة والأصدقاء، وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياته على مستوى الطموح، فالأسرة مثلاً تنمي مستوى الطموح من خلال دفع أبنائها إلى الجد والاجتهاد، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية كالحماية الزائدة مثلا سببا في خلق مشاعر الاستسلام والخوف من المواقف الجديدة والخبرات الابتكارية التي تؤدي إلى الخجل والهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات التي بدورها تعمل على خفض مستوى الطموح، بينما الأساليب الوالدية الايجابية كالتشجيع على الاستقلال والسيطرة على البيئة تخلق عند الفرد ذات قوية تمكنه من تحقيق النجاح والدخول في المنافسة المرغوبة وبالتالي تتوقع ارتفاعاً في مستوى الطموح (شبير، 2005).

إن لمرحلة المراهقة بشكل عام والمراهقة المتوسطة بشكل خاص خصوصية معينة في حياة الفرد، وهي تعتبر أو تسمى بالمرحلة الحرجة، حيث يبدأ الفرد بالنضوج ويطمح للوصول إلى الكثير من الأشياء، وتتميز نظرته إلى المستقبل بالمثالية، وأنه سوف يفعل كذا وكذا وكل هذا في مخيلته، ويكون الطموح ذات مستوى عالٍ في هذه الفترة، ويكون المراهق مدرك لقدراته وإمكانياته، تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم ايجابي عن ذاته، الذي يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه (عبدالوهاب، 1992). وينظر للمراهقة على أنها النضج الجسمي والجنسي والانفعالي والعقلي وهو يعتبر بنظر علماء النفس النمو النفسي، والتغيرات التي تصاحبه خلال فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد (قناوي، 1992).

إن مرحلة المراهقة تعتبر نتاج وامتداد لمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد، فالأسرة لها دوراً بارزاً في تكوين شخصية المراهق من خلال مرحلة الطفولة فهي ترسم وتحدد شخصياتهم، وتحدد مستقبلهم ونموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني، ولكي يسير المراهق بالطريق الصحيح لا بد من إدراك الوالدين

للأساليب الصحيحة في معاملتهم لأبنائهم، فالتنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء لكي يبنوا في أبنائهم القيم والمثل والأنماط السلوكية التي تجعلهم يتوافقون في حياته ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وآمالهم (الزهراني، 2009).

وتلعب البيئة الأسرية والمجتمعية المحيطة بالمراهق دروراً هاماً في إتاحة الفرصة أمام طموحه، فأما يوفرون له الجو المناسب والتشجيع والتعزيز لينطلق ويصعد بطموحه، أو أن يقتلوا هذا الطموح بالإهمال والتوبيخ والسخرية منه ومن أفكاره. وهنا فإن ما يصيب المراهق ليس وحده وإنما يصيب المجتمع كله، فقضية طموح المراهق كبيرة سواء على حياته أو حياة المجتمع، فإذا قل مستوى طموحه كان ذلك هدراً لطاقاته وإمكانياته، وإذا زاد عن مستوى قدراته وذكائه أصيب بالفشل والاحباط وفقدان الثقة بالنفس، فيجب أن يكون عناك توافق بين مستوى الطموح لدى المراهق ومستوى قدرته (العيسوي، 1986). وإن للتربية والتعليم والتثقيف دوراً كبيراً في تنمية طموح المراهق، حيث يبدو الطموح أكثر في نهايات مرحلة المراهقة عنه في بداياتها، أي أن كلما زاد تعليم الفرد كلما كان فهم نفسه أكثر وفهم متطلبات الحياة المستقبلية، وبالتالي فإن مستوى الطموح سوف يزيد (شبير، 2005).

إن السعي لتحقيق الأهداف الذاتية يرتبط بشكل ايجابي بالصحة النفسية للأفراد، ولأنها تعزز إشباع الحاجات النفسية الأساسية وبالتالي سوف ترتبط بتحقيق السعادة للفرد ونمو الشخصية (Bauer, McAdams &Sakaeda, 2005). وتفسر نظرية الفريد آدلر الطموح من خلال كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتفاع، وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، ففكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان، وأكد على أهمية الذات والعلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أهمية الحاضر. ويعتبر الفرد كائن اجتماعي تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية وأهداف الحياة (العيسوي، 2004).

أما نظرية المجال لليفين فتشير إلى عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم وهو ما يسمى بمستوى الطموح، حيث يعمل على خلق أهداف جديدة بعدما يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، ومن هذه العوامل هي: عامل النضج، والنجاح والفشل، والقوى الانفعالية، والقوى الاجتماعية والمنافسة، ومستوى الزملاء، ونظرة الفرد إلى المستقبل (سرحان، 1993).

أما ستانجر يعتبر مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، ويرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يتم على علاقته بالجماعات، وقد رجح أن حاجة المراهق إلى أن ينسب النجاح لصورة

الذات التي تدفعه إلى أن يحدد طموحاً أعلى من أدائه لميله إلى ذات أكثر مثالية (أبو ندي، 2004).

ويلعب المستوى الاقتصادي الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل شخصية المراهق وخصوصا طموحه، حيث أن تحسن المستوى الاقتصادي وتحسن دخل الأسرة يساعد على زيادة التطلع لمستوى أعلى، وشغل مراكز أفضل، كما يؤثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستوى ونمط الطموح، وأن ذوو المستويات الاقتصادية العليا تخلق قدر عالٍ من الطموح، وأن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض قد يخلق دافعا نحو درجة أعلى من الطموح؛ لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها واثبات قدراته (التويجري، 2002). إن الأفراد المنحدرين من أسر مستقرة اقتصاديا واجتماعيا أقدر من غيرهم على وضع مستويات عالية من الطموح والوصول إليها، وأن المراهقين ذوي الطموح المنخفض كانوا ينتمون إلى وسط اجتماعي واقتصادي منخفض، ويتعرضون لضغط اجتماعي واقتصادي أكثر من المراهقين ذوي الطموح المرتفع، فالعوامل الاجتماعية سواء كانت التعلم أو الثقافة الجامعية والدخل السنوي للعائلة وتوقع زيادة الدخل السنوي للأب ذات أثر بالغ الأهمية وتؤثر على جهد المراهق ورغبته وطموحه وانجازه (سليمان، 1984).

الدراسات السابقة

ففي دراسة باتون وكريد (Patton & Creed, 2002) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين النضج المهني والالتزام بالعمل لدى طلبة المدارس، تكونت العينة من (377) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي إلى الصف الثاني عشر. أظهرت النتائج بأن الالتزام بالعمل كان مرتبطا بشكل متوسط مع مقياس التطور المهني، كما كانت هناك علاقة قوية بين الالتزام بالعمل ومعرفة النضج المهني لدى الإناث.

وتناولت دراسة مبارك (2002) أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس الخليل، تكونت العينة من (263) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة القرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني في دخل الأسرة ولصالح الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمل الأم لصالح فئة عمل الأم.

وأشارت دراسة باندي(Bandey, 2002) لمستوى الطموح وعلاقتها بالانبساطية والانطوائية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، تكونت العينة من (100) طالباً وطالبة. وقد

أظهرت نتيجة الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة كريد وباتون (Creed & Patton, 2003) لاختبار النضج المهني لدى الطلاب المراهقين في المدارس، تكونت العينة من (367) طالباً. أشارت النتائج إلى أن العمر والجنس والحالة الاجتماعية الاقتصادية والأداء المدرسي وخبرة العمل مسؤولة عن 25% من الاختلافات في توجه النضج المهني. وعن 41% من الاختلافات في المعرفة بالنضج المهني.

وأجرى باتون وواتسون وكريد(Patton , Watson & Creed, 2004) دراسة هدفت معرفة النضج المهني المتضمن لاستكشاف المهني لدى عينة من طلبة الثانوية في استراليا مقارنة بأقرانهم في جنوب أفريقيا، تكونت العينة من (1090) طالباً وطالبة. أسفرت النتائج أن طلبة الصفوف العليا أكثر نضجاً مهنياً من طلبة الصفوف الدنيا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة جنوب أفريقيا، بينما كانت هنالك فروق دالة إحصائية في العينة الأسترالية لصالح الإناث.

أما دراسة أبو ندي (2004) فقد هدفت إلى للتعرف على التفكير الابداعي وعلاقته بمستوى النضج لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، تكونت العينة من (261) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني بين الجنسين.

وفي دراسة مارجوبيانكس (Marjoribanks, 2004) التي هدفت للتعرف على القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح لدى مراحل التعليم الثانوي، تكونت العينة من (1500) طالباً وطالبة. أشارت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الذكور.

وأشارت دراسة شبير (2005) لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائد لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، تكونت العينة من (390) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من الطموح لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الطموح، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح.

وهدفت دراسة الغافري (2005) إلى معرفة مستوى النضج المهني وعلاقته بمتغيرات التحصيل والجنس ومكان السكن، تألفت عينة مكونة من (1424) طالباً وطالبة.أشارت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة متوسط، وأن هناك علاقة ايجابية بين النضج والتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في النضج المهني تعزى

لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق بين طلبة القرية وطلبة المدينة.

أما دراسةفانستينكستوماتوس ولينز وسونينس (Vansteenkiste, Matos, Lens &Soenens, 2007) التي هدفت لفهم علاقة الطموح مع تشكيل الأداء من خلال الدور المتصارع للمهمة وإشراك الأنا، تكونت العينة من (425) فرداً. أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها أثر كبير على طبيعة الأفراد وأدائهم، حيث أن الطموح الداخلي هو الأقرب للصحة النفسية وفهم الذات.

وتناولت دراسة جيكوفاوتافيلودايك وآبيل وريجنيفيلد(Geckova, Tavel, Dijk, Abel &Reijneveld, 2010) العوامل المرتبطة بالطموحات التعليمية لدى المراهقين وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين والدعم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (1992) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح التعليمي لصالح الطلاب من ذوي الآباء غير العاملين ذوي البطالة.

وأجرى دراسة نكاناشي(Nakanishi, 2011) هدفت للكشف عن الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليابان قبل دخول الجامعة، تكونت العينة من (386) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين يعتقدون بأن طموحهم مرتبط باختبار تخصصهم في الجامعة وليس الطبقة الاجتماعية، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب من الطبقة الاجتماعية المتدنية الذين لديهم طموح في الالتحاق بالمهن الحرفية.

وتناولت دراسة الصاعدي (2012) النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوية في المدينة المنورة، تكونت العينة من (286) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين النضج المهني ومهارات اتخاذ القرار المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات النضج المهني بين طلاب وطالبات الصفين الأول والثالث ثانوي.

كما هدفت دراسة التلاهين (2013) إلى التعرف على أثر أنماط الميول المهنية على النضج المهني لدى طلبة المراهقين، تكونت العينة من (530) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول ثانوي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لميول الطالب المهنية على النضج المهني، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

مشكلة الدراسة

هناك تغييرات نمائية عديدة تطرأ على هؤلاء الفئة من المراهقين في مختلف جوانب شخصياتهم ومن أهمها ما يتعلق بالجانب المهني في حياتهم، إذ أنهم يحاولون الوصول

إلى قرارات مهمة في تحديد اتجاهاتهم المهنية، فهناك العديد من العوامل التي تعمل على إعاقة النضج والطموح المهني لديهم سواء كان ذلك في شخصياتهم نفسهم أو البيئة المحيطة بهم. وإن التطورات السريعة والتغييرات التي شهدها مجال المهن والعمل تجعل الطلبة يقفون حائرين في محاولة لتقرير مصيرهم المهني الجديد الذي يتناسب مع هذه التغييرات السريعة، حيث يعاني بعض الطلبة من عملية اختيار نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم وميولهم، وهذه من الأسباب التي تؤثر في مستوى النضج المهني. ولعل افتقار الطلبة للمعلومات والمعرفة عن ذواتهم وقدراتهم وميولهم والمهن ومتطلبات سوق العمل من أهم الاسباب التي تؤدي إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات فيما يخص الدراسة أو المهنة.

يواجه الكثير من الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة مشكلة الوقوع في اختيار المسار التعليمي لما بعد التعليم الأساسي ونوه المهنة المستقبلية لهم، فهم يقعون في حيرة من أمرهم لعدم وجود التوجيه المناسب في البيئة المحيطة لمن يرشدهم إلى الطريق الصحيح في اختيار المسار الملائم لمستقبلهم المهني، فهم يحاولون اختيار المسار المهني لمجرد أنهم رأوا غيرهم من زملائهم أو أقربائهم دخلوها ونجحوا فيها.

إن طلبة هذه المرحلة من المراهقة يواجهون العديد من الاختيارات في المجال التربوي الأمر الذي يتطلب اتخاذ قرارات حاسمة لاختيار نوع الدراسة التي تلائم مهنة المستقبل، لذا فقد ظهرت الحاجة إلى مساعدة الطلبة في التعرف على سوق العمل ومتطلباته، ومساعدتهم في التعرف على إمكاناتهم الذاتية وتكوين صورة واقعية عنها، ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في ظل الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لدى أسر عينة الدراسة، لما تعانيه طلبة المدارس من ضعف مستوى النضج المهني والطموح.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي؟
4. ما مستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للجنس؟

6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية العمل على تنمية وتطوير مستوى النضج المهني والطموح لدى هؤلاء المراهقين في هذه المرحلة الحرجة، الذي يساعدهم في التعرف على الإمكانات والقدرات الميول التي يمتلكونها ومتطلبات البيئة التي يعيشون فيها عند تخطيطيهم لمستقبلهم التربوي والمهني لاتخاذ القرار المناسب. بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي يتم تناولها وهي مرحلة المراهقة المتوسطة وما لها من خصائص تميزها عن باقي المراحل الحياتية التي يعيشها الفرد. كما أنها تلقي الضوء على تأثير المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستوى النضج المهني والطموح لدى شريحة هامة تعد بناء وعماد أي مجتمع كان.

إن الأهمية التطبيقية للدراسة تأتي من خلال لفت أنظار القائمين على العملية التعلمية التعليمية للإفادة من نتائجها وتوصياتها، بهدف تطوير برامج إرشادية تربوية لتحسين النضج المهني ورفع مستوى الطموح لدى هؤلاء المراهقين، والمعنيين من أولياء الأمور والمدرسين والمرشدين والمربين في تزفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح، بالإضافة إلى عقد دورات متخصصة في التوجيه والإرشاد المهني للمرشدين النفسيين بشكل خاص والإداريين في المدرسة بشكل عام في كيفية التعامل مع الطلبة وتوعيتهم لاختيار المسار التعليمي أو المهني.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. التعرف على مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن.
2. التعرف على الفروق في مستوى النضج المهني تبعا لمتغير الجنس.
3. التعرف على الفروق في مستوى النضج المهني تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.
4. التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن.
5. التعرف على الفروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.
6. التعرف على الفروق في مستوى الطموح تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

التعريفات الإجرائية

النضج المهني: هو سلوك يظهر في الاتجاهات المهنية لدى الفرد، وقد حدد بخمسة أبعاد له هي: الاستقلالية في اتخاذ القرار، والانهماك في عملية الاختيار، ووضوح مفاهيم

عملية الاختيار، والاتجاه نحو العمل، وعوامل التفضيل في الاختيار المهني (جروان، 1986). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المراهق على فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

الطموح: هو القدرة على التخطيط ووضع الأهداف سواء كانت قريبة وبعيدة، ويعتمد ذلك على قدراته وإطاره المرجعي الذي يعمل على تعزيز أدائه وإمكاناته وفقا لما يتطلع إليه في المستقبل (محمود، 2001)، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المراهق على فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

المستوى الاجتماعي الاقتصادي: هو المستوى الذي يحصل عليه الطالب على الاستبيان المُعد لذلك وله ثلاث مستويات هي: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض.

طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة: هم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من سن (14-17) سنة، وهي مرحلة الشباب المتدفق، كما تعتبر مرحلة عنفوان شباب المستقبل، وينظر إليها بأنها مرحلة التطورات السريعة تطرأ على كيان المراهق جسمياً ونفسياً (عبدالرحمن، 2010).

حدود الدراسة

1. اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة (الصفين التاسع والعاشر الأساسيين) ولم يشمل صفوف أخرى.
2. تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2016/2015م.
3. تم اختيار العينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، ولم يشمل الألوية الاخرى داخل المحافظة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله فيئتان (ذكر، والأنثى).
2. المستوى الاجتماعي الاقتصادي: وله ثلاث فئات (مرتفع، متوسط، منخفض).

المتغيرات التابعة:

1. النضج المهني: وله خمس أبعاد هي (الاستقلالية في اتخاذ القرار، الاهتمام في اتخاذ القرار، مفاهيم عملية الاختيار المهني، الاتجاه نحو العمل، التفضيل في اتخاذ القرار المهني).
2. الطموح: وله بُعدين هما (الأكاديمي، المهني).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين في الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، الذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015م، ويبلغ عددهم (39.550) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة (150 طالباً و150 طالبة) من الصفوف التاسع والعاشر الأساسين، تماختيارهم بالطريقة القصدية، وجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغيرات		الجنس: أنثى	النسبة %	ذكر	النسبة %	المجموع	النسبة %
المرحلة الدراسية	الأساسية	75	25%	75	25%	150	50%
	الثانوية	75	25%	75	25%	150	50%
المجموع		150	50%	150	50%	300	100%
مستوى التحصيل	منخفض	33	11%	39	13%	72	24%
	متوسط	72	24%	68	22.7%	140	46.7%
	مرتفع	45	15%	43	14.3%	88	29.3%
المجموع		150	50%	150	50%	300	100%

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس النضج المهني

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالنضج المهني، كدراسة مبارك (2002)، والغافري (2005)، ودراسة الصاعدي (2012)، ودراسة التلاهين (2013)، ودراسة (Patton , Watson & Creed, 2004)، وبعدهاقام الباحث بإعداد هذا المقياس بصورته الأولى.

ويتكون هذا المقياس من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: بُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار وله (3) فقرات هي: (1-3)، وبُعد الاهتمام في اتخاذ القرار وله (6) فقرات وهي (4-9)، وبُعد مفاهيم عملية الاختيار المهني وله (4) فقرات وهي (10-13)، وبُعد الاتجاه نحو العمل وله (6) فقرات وهي (14-19)، وبُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني وله (6) فقرة وهي (20-25).

صدق المقياس

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس في جامعة إربد الأهلية، حيث طلب الاطلاع على مقياس النضج المهني وإبداء الملاحظات حول المقياس، من حيث مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة وانتمائها للأبعاد، ووضح المعنى، وأية ملاحظات أخرى مناسبة، وتم الاتفاق على ملاحظات (7) من المحكمين، حيث تمثلت التعديلات بإعادة صياغة بعض الفقرات، حيث أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (80%). كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (67) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع كل بُعد، وقيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل، كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2) قيم معاملات الارتباط (المصحح) لفقرات مقياس النضج المهني مع الأبعاد والمقياس ككل

بُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار		بُعد الاهتمام في اتخاذ القرار		بُعد مفاهيم عملية الاختيار المهني		بُعد الاتجاه نحو العمل		بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني	
رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)
1	0.72	4	0.55	10	0.65	14	0.83	20	0.77
2	0.57	5	0.61	11	0.43	15	0.52	21	0.58
3	0.54	6	0.79	12	0.48	16	0.59	22	0.69
		7	0.65	13	0.73	17	0.65	23	0.82
		8	0.54			18	0.66	24	0.54
		9				19	0.74	25	0.71

يلاحظ من البيانات الواردة في جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار تراوحت بين (0.54-0.72)،وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الاهتمام في اتخاذ القرار بين (0.54-0.79)، أما بُعد مفاهيم عملية الاختيار المهني فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.43-0.73)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الاتجاه نحو العمل بين (0.52-0.83)،وأخيراً تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني بين (0.54-0.82)، وجميعها قيم

دالة إحصائياَ. وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد والقائمة ككل عن (0.30).

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (67) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.74-0.84) والأداة ككل بلغت (0.80)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.78-0.86)، والأداة ككل بلغت (0.83). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (3) يظهر ذلك.

جدول (3) : معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس النضج المهني وأبعاده وثبات الإعادة

البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الاستقلالية في اتخاذ القرار	0.79	0.81
الاهتمام في اتخاذ القرار	0.74	0.78
مفاهيم عملية الاختيار المهني	0.83	0.84
الاتجاه نحو العمل	0.84	0.86
التفضيل في اتخاذ القرار المهني	0.81	0.85
المقياس ككل	0.80	0.83

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (25) فقرة، مكون من تدريج خماسي وهو (5= موافق بشدة، 4= موافق، 3= غير متأكد، 2= غير موافق، 1= غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجات على بُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار بين (3-15) درجة، وبُعد الاهتمام في اتخاذ القرار بين (6-30) درجة، وبُعد مفاهيم عملية الاختيار المهني بين (4-20) درجة. وبُعد الاتجاه نحو العملبين (6-30) درجة، وبُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني بين (6-30) درجة. وللحكم على مستويات امتلاك النضج المهني، تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1-5) درجات، وتم تقسيم مستوى امتلاك الطلبة للنضج المهني إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (1-2.33) مستوى متدن من النضج، ومن (2.34-3.67) مستوى متوسط من النضج، ومن (3.68-5) مستوى مرتفع من النضج.

ثانياً: مقياس الطموح

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالطموح، كدراسة شبير (2005)، وأبو ندي (2004)، ودراسة (Vansteenkiste, Matos, Lens &Soenens, 2007) ، ودراسة (Nakanishi, 2011)، وبعدها قام الباحث بإعداد هذا المقياس بصورته الأولى.ويتكون هذا المقياس من (25) فقرة موزعة على بُعدين هما: البُعد الأكاديمي وله (10) فقرات هي: (1–10)، والبُعد المهني وله (15) فقرة وهي (11–25).

صدق المقياس

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس في جامعة إربد الأهلية، حيث طلب الاطلاع على مقياس الطموح وإبداء الملاحظات حول المقياس، من حيث مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة وانتمائها للأبعاد، ووضح المعنى، وأية ملاحظات أخرى مناسبة، وتم الاتفاق على ملاحظات (6) من المحكمين، حيث تمثلت التعديلات بإعادة صياغة بعض الفقرات، حيث أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (80%). كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (67) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع كل بُعد، وقيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4) :قيم معاملات الارتباط (المصحح) لفقرات مقياس الطموح مع الأبعاد والمقياس ككل

البُعد الأكاديمي		البُعد المهني					
رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)	رقم الفقرة	(الارتباط مع البعد)
1	0.46	1	0.55	11	0.65	21	0.65
2	0.57	2	0.61	12	0.43	22	0.77
3	0.54	3	0.49	13	0.48	23	0.81
4	0.61	4	0.65	14	0.73	24	0.52
5	0.52	5	0.54	15	0.54	25	0.44
6	0.48	6	0.66	16	0.54		
7	0.37	7	0.39	17	0.75		
8	0.67	8	0.72	18	0.89		
9	0.74	9	0.66	19	0.58		
10	0.81	10	0.79	20	0.49		

يلاحظ من البيانات الواردة في جدول (4) أن قيم معاملات ارتباط فقرات البُعد الأكاديميتراوحت بين (0.37-0.81)،وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البُعد المهنيبين (0.39-0.89)، وجميعها قيم دالة إحصائياَ. وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد والقائمة ككل عن (0.30).

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (67) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.83-0.86) والأداة ككل بلغت (0.85)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.85-0.87)، والأداة ككل بلغت (0.86). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (5) يظهر ذلك.

جدول (5) : معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس النضج المهني وأبعاده وثبات الإعادة

البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الأكاديمي	0.86	0.85
المهني	0.83	0.87
المقياس ككل	0.85	0.86

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (25) فقرة، مكون من تدريج خماسي وهو (5= دائماً، 4= غالباً، 3= أحياناً، 2= نادراً، 1= أبداً) وتتراوح الدرجات على البُعد الأكاديمي بين (10-50) درجة، والبُعد المهني بين (15-75) درجة. وللحكم على مستويات امتلاك الطموح، تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1-5) درجات، وتم تقسيم مستوى امتلاك الطلبة للطموح إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (1-2.33) مستوى متدن من الطموح، ومن (2.34-3.67) مستوى متوسط من الطموح، ومن (3.68-5) مستوى مرتفع من الطموح.

إجراءات الدراسة

تم توزيع المقاييس على عينة من طلبة مرحلةالمراهقة المتوسطة، الصفين التاسع والعاشر الأساسين في شهر تشرين الثاني من العام الدراسي 2016/2015م، وقُدمت لهم فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها، ووضحت التعليمات المتعلقة بالمقاييس المستخدمة. وأُكد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة. وقد احتاج الطلبة لملء المقاييس حوالي 20 دقيقة.

تحليل البيانات

لمعرفة مستوى كل من النضج المهني والطموح تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولتحديد الفروق بين الجنسين على كل من مقياس النضج المهني والطموح تم استخدام اختبار – ت (T–test). بالإضافة إلى ذلك، كما استخدم تحليل التباين (ANOVA) والمقارنات البعدية بطريقة شفية(Scheffe) لمعرفة الفروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مقياسي النضج المهني والطموح.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الاول:ما مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده، كما في جدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقلالية في اتخاذ القرار	2.96	0.78
الاهتمام في اتخاذ القرار	3.14	0.55
مفاهيم عملية الاختبار المهني	3.62	0.85
الاتجاه نحو العمل	3.56	0.58
التفضيل في اتخاذ القرار المهني	3.63	0.76
المقياس ككل	3.41	0.44

يلاحظ من جدول (6) امتلاك أفراد العينة لمستوى متوسط من لمقياس النضج المهني، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنضج المهني ككل (3.41)، وانحراف معياري (0.44). وفي الأبعاد، يلاحظ أن بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.63)، وانحراف معياري (0.76)، ثم مفاهيم عملية الاختيار المهني بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (0.85)، ومن ثم الاتجاه نحو العمل بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.58)، وبعدها الاهتمام في اتخاذ القرار بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (0.55). وأخيراً الاستقلالية في اتخاذ القرار بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (0.78).

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للجنس؟

للإجابة عن هذه الفرضية حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس النضج المهني وأبعاده، ويوضح ذلك جدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الجنسين علىالمقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

الأبعاد والمقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الاستقلالية في اتخاذ القرار	الذكور	2.81	0.74	3.50-	0.001**
	الإناث	3.12	0.79		
الاهتمام في اتخاذ القرار	الذكور	3.17	0.50	1.12	0.263
	الإناث	3.10	0.60		
مفاهيم عملية الاختيار المهني	الذكور	3.48	0.92	2.84-	0.005*
	الإناث	3.76	0.76		
الاتجاه نحو العمل	الذكور	3.49	0.57	2.06-	0.040*
	الإناث	3.63	0.58		
التفضيل في اتخاذ القرار المهني	الذكور	3.56	0.83	1.56-	0.120
	الإناث	3.70	0.67		
المقياس ككل	الذكور	3.35	0.49	2.56-	0.011*
	الإناث	3.48	0.38		

**P*، 0.0001 > P < 0.05

يُظهر الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) للمقياس ككل بلغت (2.56-) وبدلالة إحصائية (P< 0.05)، ويتضح أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور؛ وفيما يتعلق بالأبعاد فقد بغلت قيمة (ت) لبُعد الاستقلالية في اتخاذ القرار (3.50-) وبدلالة إحصائية (P< 0.0001)، ويتضح أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، وبلغت قيمة (ت) لبُعد مفاهيم عملية الاختيار المهني (2.84-) وبدلالة إحصائية (P<0.05)، ويتضح أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، كما بلغت قيمة (ت) لبُعد الاتجاه نحو العمل (2.06-) وبدلالة إحصائية (P<0.05)، ويتضح أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور. أما فيما يتعلق ببعدي الاهتمام في اتخاذ القرار والتفضيل في اتخاذ القرار المهني لم يكن أي فروق بين الجنسين.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهنيلدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين مستوى التحصيل على أبعاد مقياس النضج المهني، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA)، ويبين الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (8) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

الأبعاد والمقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستقلالية في اتخاذ القرار	بين المجموعات	2.177	2	1.088	1.81	0.166
	داخل المجموعات	179.036	297	0.603		
	المجموع	181.213	299			
الاهتمام في اتخاذ القرار	بين المجموعات	0.862	2	0.431	1.43	0.241
	داخل المجموعات	89.499	297	0.301		
	المجموع	90.361	299			
مفاهيم عملية الاختيار المهني	بين المجموعات	2.611	2	1.305	1.80	0.167
	داخل المجموعات	215.431	297	0.725		
	المجموع	218.042	299			

الاتجاه نحو العمل	بين المجموعات	0.474	2	0.237	0.71	0.492
	داخل المجموعات	98.938	297	0.333		
	المجموع	99.412	299			
التفضيل في اتخاذ القرار المهني	بين المجموعات	5.191	2	2.595	4.67	*0.010
	داخل المجموعات	165.208	297	0.556		
	المجموع	170.399	299			
المقياس ككل	بين المجموعات	0.433	2	0.217	1.11	0.331
	داخل المجموعات	58.052	297	0.195		
	المجموع	58.485	299			

***P < 0.05**

يتبين من جدول (8) أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق سوف نستخدم اختبار شفية(Scheffe Test) للمقارنات البعدية للفروق في درجة بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (9).

جدول (9) :المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe)لدرجة بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي		منخفض	متوسط	مرتفع
	المتوسط الحسابي	3.54	3.55	3.84
منخفض	3.54			
متوسط	3.55	0.12		
مرتفع	3.84	*0.29	*0.29	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بينالمستوى الاجتماعي الاقتصاديالمنخفض والمتوسط من جهة والمرتفع جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المستوى المرتفع.

السؤال الرابع:ما مستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده، كما في جدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	3.14	0.45
المهني	3.22	0.35
المقياس ككل	3.20	0.31

يلاحظ من جدول (10) امتلاك أفراد العينة لمستوى متوسط من لمقياس الطموح، إذ بلغ المتوسط الحسابي للطموح ككل (3.20)، وانحراف معياري (0.31). وفي الأبعاد، يلاحظ أن البُعد المهني جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.22)، وانحراف معياري (0.35)، ومن ثم الأكاديمي بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (0.45).

السؤال الخامس:هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموحلدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للجنس؟

للإجابة عن هذه الفرضية حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الطموح وأبعاده، ويوضح ذلك جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الجنسين علىالمقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

الأبعاد والمقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الأكاديمي	الذكور	3.03	0.44	4.36-	0.000**
	الإناث	3.26	0.46		
المهني	الذكور	3.18	0.37	2.46-	0.015*
	الإناث	3.27	0.31		
المقياس ككل	الذكور	3.12	0.31	4.16-	0.000**
	الإناث	3.27	0.29		

*P** , 0.05>P > 0.0001

يُظهر الجدول رقم (11) أن قيمة (ت) للمقياس ككل بلغت (-4.16) وبدلالة إحصائية (P< 0.0001)، وفيما يتعلق بالأبعاد؛ يُظهر الجدول أن قيمة (ي) للبُعد الأكاديمي بلغت (-4.36) وبدلالة إحصائية (P< 0.05)، أما البُعد المهني فقد بلغت قيمة (ت) (-2.46)

وبدلالة إحصائية (P< 0.0001)،ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور في الأبعاد والمقياس ككل.

السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموحلدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين مستوى التحصيل على أبعاد مقياس الطموح، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA)، ويبين الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (12):نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

الأبعاد والمقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الأكاديمي	بين المجموعات	1.651	2	0.825	3.92	*0.021
	داخل المجموعات	62.611	297	0.211		
	المجموع	64.261	299			
المهني	بين المجموعات	0.938	2	0.469	3.98	*0.020
	داخل المجموعات	34.966	297	0.118		
	المجموع	35.903	299			
ا لمقيا س ككل	بين المجموعات	1.071	2	0.536	5.86	*0.003
	داخل المجموعات	27.147	297	0.091		
	المجموع	28.218	299			

***P < 0.05**

يتبين من جدول (12) أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة أبعاد المقياس والمقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق سوف نستخدم اختبار شفية(Scheffe Test) للمقارنات البعدية للفروق في درجة البُعد الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (13).

جدول (13) :المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe)لدرجة البُعد الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي		منخفض	متوسط	مرتفع
	المتوسط الحسابي	3.02	3.16	3.14
منخفض	3.02			
متوسط	**3.16**	-0.14		
مرتفع	**3.22**	-0.20*	0.06	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بينالمستوى الاجتماعي الاقتصاديالمنخفض والمرتفع، وجاءت الفروق لصالح المستوى المرتفع.

كما استخدم اختبار شفية(Scheffe Test) للمقارنات البعدية للفروق في درجة البُعد المهني تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (14).

جدول (14) : المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe)لدرجة البُعد المهني تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي		منخفض	متوسط	مرتفع
	المتوسط الحسابي	3.13	3.27	3.23
منخفض	3.13			
متوسط	**3.27**	-0.14*		
مرتفع	**3.23**	-0.10	0.04	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بينالمستوى الاجتماعي الاقتصاديالمنخفض والمتوسط، وجاءت الفروق لصالح المستوى المتوسط.

واستخدم اختبار شفية(Scheffe Test) للمقارنات البعدية للفروق في درجة المقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (15).

جدول (15) : المقارنات البعدية بطريقة شفية (Scheffe)لدرجة المقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي		منخفض	متوسط	مرتفع
	المتوسط الحسابي	3.09	3.23	3.23
منخفض	3.09			
متوسط	3.23	*0.14-		
مرتفع	3.23	*0.14-	0.00	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بينالمستوى الاجتماعي الاقتصاديالمنخفض من جهة والمتوسط والمرتفع من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المستويين المتوسط والمرتفع.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط في النضج المهني لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة أقل تفهماً ووعياً لأهمية الاختيار الأمثل للمهنة، وبالتالي نضجهم المهني سيكون أقل مقارنة بالطلبة الأكبر منهم سناً مثلاً. كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة وجود معلومات أو مهارات خاصة بالنضج المهني لدى هذه الفئة من المراهقين، بالإضافة إلى ضعف التواصل الفعال مع الطالب المراهق وتزويده ببعض مهارات ومعلومات النضج المهني وعدم التحقق من مدى توافرها لدى الطالب المراهق. كما أن عدم تحقيق التوازن المعرفي الموجود عند الطالب المراهق وخاصة فيما يتعلق بالنضج المهني. ويمكن يعود ذلك إلى التقصير من قبل النظام التربوي المهني المتبع في ذلك، ودور الأسرة اللذان يمكن أن يسهمان بالتربية الشخصية المهنية للطلبة وإعدادهم لتحقيق النمو المهني السليم المؤدي للنضج المعني المناسب. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغافري (2005) التي أشارت إلى مستوى متوسط من النضج المهني.

بينما يعزو الباحث هذه نتيجة تفوق الإناث على الذكور في النضج المهني إلى عدم الاهتمام الذكوري بالنضج المهني وعدم مشاركتهم والتعرف على مطالبهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم، وذلك بسبب المجتمع الذي يعمل على ترسيخ صورهم بأدوارهم المهنية المقبولة فيه. على العكس من الإناث اللاتي يسعينا إلى التميز في ذلك إظهار أنفسهن لكسر نظرة المجتمع لهن باعتبارهن الضلع الضعيف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Patton & Creed, 2002) التي أشارت إلى معرفة النضج المهني لدى الإناث.

ودراسة (Patton , Watson & Creed, 2004) ودراسة الغافري (2005) التي أشرن إلى فروق في مستوى النضج المهني لصالح الإناث. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مبارك (2002) ودراسة أبو ندي (2004) ودراسة الصاعدي (2012) ودراسة التلاهين (2013) التي أشرن إلى عدم وجود فروق في النضج المهني تبعاً لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بارتفاع بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني ووجود فروق فيه إلى أن القرار ينشأ من داخل الفرد تبعا لعوامل نفسية واجتماعية تترسخ به منذ الصغر وتكسبه الثقة بالنفس وباتخاذ القرار وكلها تنشئ من المبادئ والقواعد الأساسية للأسرة، فعملية اتخاذ القرار بحد ذاتها تمر بعدة مراحا بعيدا عن كون الأسرة نواة صغيرة أو ممتدة فاتخاذ القرار عناصره تبقى كما هي مهما اختلف الأسرة وحجمها. وأن عملية اتخاذ القرار هي عملية تحتاج إلى عوامل سيكولوجية يجب أن تتوفر للطالب لكي يستطيع أن يقوم بها على ما يرام وبشكل جيد مع القدرة على فهم ذاته وثقته بنفسه والاهتمام والرعاية العلمية والسيكولوجية المناسبة للحصول على نتائج متميزة اتجاه اتخاذ القرار المناسبة في أموره الحياتية والعلمية.

وأن أهم من يميز هؤلاء المراهقين في هذه الفترة النمو الواضح والمستمر نحو النضج العقلي حيث يتجه الواقعية من خلال الخبرات والتجارب، ويحصل التقدم بتوجيه المراهق ذاته والتحلي بالصفات التي تمكنه من اتخاذ قراراته بنفسه من حيث التفضيل في اتخاذ القرار دون الرجوع إلى الآخرين وقدرته على الاتصال العقلي مع الآخرين، وتكون هذه المرحلة مفعمة بالقرارات المتناسبة مع رغبة المراهق في إثبات كينونته وهويته، وتلعب الدافعية دوراً بارزاً في عملية اتخاذ القرار وطرح البدائل وتقييمها للوصول إلى الأهداف التي تزداد فيها هذه المرحلة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مبارك (2002) التي أشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس النضج المهني في الوضع الاقتصادي ولصالح المرتفع.

ويفسر الباحث فيما يتعلق بحصول أفراد عينة الدراسة على مستوى طموح متوسط إلى أن المستوى التعليمي مرتبط بأغلب الأحيان بتقارب كبير بين الطلاب في العمر، ولذلك لم يتشكل فارق بينهم. وخاصة أن أفراد عينة الدراسة يعيشون ويشتركون في نفس الأساليب التربوية والثقافية. كما يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن الإنسان السوي دائماً ما يبحث عن الطموح والوصول إلى تحقيق أهدافه وإنجازها، ويرجع ذلك للمرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان فعلى الصعيد الطلبة تجد أن هذه الفئة هي فئة المراهقين والتي تصاحبها تغيرات سيكولوجية مطردة وسريعة ونمو من جميع جوانب التفكير مما يساعدهم على البحث والارتباط بالعالم الخارجي بعيداً عن الأسرة لتحقيق وإشباع حاجاتهم وصولاً إلى تحقيق الطموح الذين يسعون إليه، وتلعب الأسرة دوراً هاماً في هذه المرحلة حيث

تسخر كل إمكانياتها وظروفها لخدمة أبنائها، وإشباع حاجاتهم وتوفير الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لمساعدتهم على التطور والتقدم وصولاً بهم إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم حتى يحققوا مستوى الطموح المنشود في المستقبل.

كما أن مستوى الطموح الذي يسعى إليه الطلبة يكون نابع من الواقع الاجتماعي والأسري الذي يعيش فيه هؤلاء المراهقين ونتيجة التطور والتقدم التكنولوجي وظروف الحياة الاجتماعية من ناحية اشراك الطلبة في البحث عن حياة متطورة ومتقدمة ورغبة كبيرة في الوصول وتحقيق الأهداف الاجتماعية. وأن مستوى الطموح مرتبط عند الفرد بفكرته عن نفسه، فكلما كان مفهوم الفرد عن ذاته ايجابيا كلما ارتفع طموحه، وكلما كان مفهومه لذاته سلبيا هبط مستوى طموحه، وأن شعور الفرد بالنجاح يزيد مستوى الطموح في حين أن الشعور بالفشل ينتج الإحباط ويشكل عقبة أمام طموحات الفرد. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع مع دراسة (Bandey, 2002) ودراسة شبير (2005) التي أشرن إلى مستوى الطموح مرتفع.

ويمكن عزو نتيجة تفوق الإناث على الذكور في مستوى الطموح لطبيعة الإناث وسماتهن الشخصية، حيث أنهن يسعين دوماً للظهور في المجتمع وأثبات إنهن قادرات على أي شيء وشخصيتهن. وأن طبيعة الظروف الاجتماعية والبيئة التي تعيشها الفتاة الأردنية، حيث أن ثقافة المجتمع تدعم دور الذكر أكثر من الأنثى. فالمدرسة تفتح المجال أمامها لزيادة خبراتها واحتكاكها وفتح آفاق جديدة أمامها وتعرفها على الأشياء على حقيقتها، فهي معنية من خلال تفوقها الدراسي لتحقيق ذاتها وفرض احترامها وتقديرها وزيادة قدراتها، مما يجعل دافع الحاجة غلى التفوق والنجاح والانجاز أكثر لديها من الذكر. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Bandey, 2002) ودراسة شبير (2005) التي أشرن إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. ودراسة (Marjoribanks, 2004) التي أشارت إلى فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور.

يرى الباحث بأن الأفراد مرتفعي ومتوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي يهدفون إلى التفاعل مع بيئتهم من أجل الوصول إلى ما يرغبون به من أهداف خاصة، ويكونوا أثر قرباً من الصحة النفسية. ويكونوا قادرين على اختيار أهدافهم ورغباتهم، وما يطمحون إليه من أهداف مستقبلية، وكلما كان المراهق وضعه الاجتماعي الاقتصادي أعلى كلما كان قادرا على اختيار أهداف لحياته تقربه من الصحة النفسية وتساعده على تحقيق آماله ورغباته بشكل أفضل من غيره. ويرجع ذلك أيضاً إلى دور المدرسة في خدمة هؤلاء الطلاب وتطوير قدراتهم، وتمكينهم علمياً وعملياً وثقافياً، وعلى الصعيد التعليمي والنفسي من توفير العديد من البرامج النفسية من المرشدين والأخصائيين والتي توعى الطلاب

وتنمي قدراتهم وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتذلل أمامهم العقبات التي تؤثر على مستوى الطموح لديهم. وتختلف مع دراسة شبير (2005) أنه لا يوجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. القيام بدراسات تتناول مستوى كل من النضج المهني والطموح مع متغيرات جديدة كأساليب المعاملة الوالدية، القلق الاجتماعي وغيرها.
2. إجراء دراسات مماثلة للنضج المهني والطموح لدى عينات أخرى كطلبة الجامعات أو الكليات، ومن مناطق جغرافية مختلفة في الأردن.
3. تفعيل خدمات الإرشاد المهني لإرشاد الطلبة المراهقين نحو اختيار المهنة المناسبة وتحديد اتجاهات المهنية في وقت مبكر.
4. تفعيل دور المرشد المهني وبرنامج (من المدرسة إلى المهن) المنفذ في مدارس التربية والتعليم في الأردن بشكل واقعي.
5. تزويد الطلبة بمعلومات مهنية عن الجامعات والتخصصات العلمية المتاحة وحاجة سوق العمل لأهم التخصصات.

قائمة المراجع

1. إبراهيم، نضال (2003). الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين في مقررات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
2. أبو غزالة، هيفاء وزكريا، زهير (2002). انا ومهنتي – دليل المعلم. الأردن: وزارة التربية والتعليم.
3. أبو ندي، خالد (2004). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. الأسود، فايز (2003). التفكير الابداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. دراسة في مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
5. التلاهين، فاطمة (2013). أثر أنماط الميول المهنية عند هولاند على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية – جامعة الازهر، 1 (154)، 14-50.

6. التويجري، أسماء (2002). المتغيرات الاجتماعية المحددة وأنماط الطموح الاجتماعي. رسالة دكتوراه منشورة، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
7. جروان، فتحي (1986). فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
8. الحوارنه، إياد (2005). أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
9. الرميح، صالح (2001). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص. الرياض: مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود.
10. الذواد، الجوهرة (2002) وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات. دراسات عربية في علم النفس، 1 (3)، 119-152.
11. الزهراني، علي (2009). إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
12. السرحان، نظمية (1993). العلاقة بين مستوى الطموح والرضى المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس. السنة السابعة، العدد 28.
13. السفاسفة، محمد (2003). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي. عمان: مكتبة الفلاح.
14. سليمان، سناء (1984). مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
15. السميري، نجاح (1999). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الحكومية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى، غزة.
16. السواط، وصل (2008). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
17. شبير، توفيق (2005). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. الصاعدي، إعتدال (2012). النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوية دراسة تنبؤيه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

19. عبدالحميد، إبراهيم (2007). النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات – دراسة مقارنة وفقا للجنس ومحل الإقامة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، الحولية الثالثة، الرسالة الثانية.
20. عبدالرحمن، تهاني (2010). المراهقة المتوسطة. تم الرجوع إليه بتاريخ 2015/12/10 من الموقع الالكتروني التالي:
http://www.al-islam.com/Content.aspx?pageid=1131&ContentID=2458
21. عبدالوهاب، سيد (1992). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية خلال بعض مراحل النمو. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
22. عثمان، عبدالرحمن (2001). الإرشاد النفسي والتربوي. السودان: جامعة جويا
23. العيسوي، عبدالرحمن (2004). الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
24. العيسوي، عبدالرحمن (1986). مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
25. الغافري، سليمان (2005). النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
26. قناوي، هدى (1992). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
27. مبارك، خضر (2002). أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
28. محمود، شريف (2001). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الثانوي العام والفني الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
29. المطارنة، سحر (1995). الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
30. النجار، يحيى (2004). فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

31. Bandey,B.(2002). Level of aspiration of science and arts college student in relation neuroticism an extraversion. ***Indian psychological review, 32*** (7), 4467-.
32. Bauer, J., McAdams, D., &Sakaeda, A. (2005). Interpreting the good life:Growth memories in the lives of mature, happy people.***Journal of Personality and Social Psychology, 88***, 203–217.
33. Benshoff, J., Kroger, S., & Scalia, V. (1990). Career maturity and academic achievement in collegestudents with disabilities. ***The Journal of Rehabilitation, 56***, 4045-.
34. Creed, P.& Patton, W. (2003). Predicting two components of career maturity in school based adolescents. ***Journal of Career Development, 29*** (4), 277290-.
35. Deci, E. & Ryan, R. (2000). The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. ***Psychological Inquiry, 11***, 227268-.
36. Geckova, A., Tavel, P., Dijk, J., Abel, T. &Reijneveld, S.(2010). Factors associatedwith educational aspirations among adolescents: Cues to counteract socioeconomic differences?.***BMC Public Health, 10***, 154. doi: 10.1186154-10-2458-1471/.
37. Kawai, K. &Yamazaki, Y. (2006). The effects of pre-entry career maturity and support networks in work-place on newcomers’ mental health. ***Journal of Occupational Health.4*** (6),451461-.
38. Lundberg, D., Osborne, W., & Miner, C. (1997). Career maturity and personality preferences of mexican-American and anglo-American Adolescents.***Journal of Career Development, 23*** (3), 203213-
39. Levinson, F., Ohler, D., Caswell, S.,&Kiewra, K. (1998). Six approaches to the assessment of career maturity. ***Journal Of Counseling & Development, 76*** (4), 475482-.
40. Luzzo, D. (1995). The relationship between career aspiration occupation. congruence and the career maturity of undergraduates. ***Journal of Employment Counseling, 32*** (3), 132140-.
41. Osipow, S. & Fitzgerald, L. (1983) ***Theories of career Development***. ApplentaCentaury Crafts.. Third Edition.: New York.
42. Marjoribanks, K. (2004) Learning environments, family contexts, educational aspirations and attainment: A moderation-mediation model extended. ***Learning Environments Research, 6***, 247265-.

43. Mortimer, J. (1992). ***Influences on adolescents' vocational development***. Berkeley, CA: National Center for Research in Vocational Education. Available at:www.ncrvehome.com
44. Nakanishi, H. (2011). A study of junior high school students educational aspirations in present-day japan, with a focus on tracking and pre-entry effect. ***PROCEEDINGS, 13***, 123128-.
45. Naidoo, A., Bowman, S., & Gerstein, L. (1998). Demographics, Causality, Work Salience and the career maturity of African-American students: A causal model. ***Journal of Vocational Behavior, 53***(1), 1527-.
46. Patton, W. &Creed, P. (2002). The Relationship Between CareerMaturity and Wok Commitment in a Sample of Australian High School Students. ***Journal of Career Development, 29*** (2), 69–85.
47. Patton, W., Watson,M.,& Creed, A. (2004).Career maturity of Australian and South African high School Students: Developmental and Contextual explanations. ***Australian Journal of Career Development,13***(1), 3341-.
48. Rojewski, J. (1994). Applying theories of career behavior to special populations: Implications for secondary vocational transition programming. In P. M. Retish(Ed.), ***Issues in Special Education & Rehabilitation, 9***, 120-. Israel: University of Haifu.
49. Santos,S. (2003). Goal instability, self-esteem, and vocational identity of highschoolPortuguesestudents. ***AnálisePsicológica,21***(2), 229-238
50. Savickas, M.,Briddick, W., Watkins, C., & Edward, J. (2002). The relation of career maturity to personality type and social adjustment. ***Journal Of Career Assessment, 10***(1),2441-.
51. Stitt-Gohdes, W. (1997).***Career development: Issues of gender, Race, and class***. Columbus: ERIC Clearinghouse on Adult, Career, and Vocational Education, ED 413 533.
52. Vansteenkiste, M., Matos, L., Lens, W., &Soenens, B. (2007). Understanding the impact of intrinsic versus extrinsic goal framing on exercise performance: The conflicting role of task and ego involvement. ***Psychology of Sport & Exercise, 8,*** 771794-.